Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحياء المنتمون إليها، ولكن هذه المناسبة اليسيرة كافية لتكوين الأسماء أول الأمر ثم سيرورتها على الألسنة بغير بحث عن مناسبتها الأولى .

أما الصفات فلابد من المطابقة بينها وبين الموصوفات فى كل كلمة وكل مناسبة ، ولابد للغة الوافية من أن تستوفى أدواتها وتحسب لها حسابها . وإلا كان النقص فى تكوين الصفة وتطبيق شروطها نقصاً أصيلا فى وسائل الدلالة اللغوية .

وليس فى لغات الحضارة لغة تمت لها أدوات الصفة وشروطها كما تمت للغة العربية ، فهى جامعة لكل ما تفرق من هذه الشروط بين أكبر اللغات وأوسعها انتشاراً فى الزمن الحاضر ، وفى الأزمنة المتقدمة .

إن الصفة تابعة للموصوف فى اللغة العربية ، مطابقة له فى الإفراد والجمع ، وفى التذكير والتأنيث ، وفى التعريف والتنكير ، وفى مواقع الإعراب .

وقد يلاحظ بعض هذه المتابعات فى بعض لغات الحضارة ، ولكنها لا تلاحظ جميعاً بقواعدها المطردة فى غير اللغة العربية .

ففى الإنجليزية ، وهى لغة يتكلم بها اليوم أكثر من مائتى مليون إنسان ، تأتى الصفة سابقة لموصوفها ، فيقال مثلا : « واحد عظيم رجل » بدلا من رجل عظيم ، ويقال « عظيم رجال » بدلا من رجال عظماء ، ويقال « عظيم نساء » بدلا من نساء عظيمات ، ولا تتغير الصفة تبعاً لتغير مواقع الإعراب بين موقع الفاعل أو موقع المفعول ومواقع الأسماء المجرورة .